Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستخدم فى نظم الأشعار المتسلسلة والمترابطة ، وقد درسها الأستاذ **دامسوألونسو** Dàmaso Alonso ، وتوجد لها أمثلة وفيرة فى كل الآداب الأوربية ، وبخاصة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . وقد ضمّن **دامسو ألونسو** مقاله البالغ الأهمية أمثلة عديدة لهذه الصورة البلاغية ، مأخوذة من الشعر العربى ، وقد ترجمها وعلق عليها **إميليو غرسية غومث**[٦٨] . وهو ما يضع أمامنا مشكلة العلاقة بين أقدم القصائد التى تعرف « **اللف والنشر** » فى الأدب السنسكريتى ، وعند اللاتين فى القرن الثانى عشر الميلادى ، وعند الإيطاليين والفرنسيين والإنجليز والإسبانيين ، فى القرن السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . واحتمال أن ليس ثمة صلة بين الأدب السنسكريتى والأدب اللاتينى جعل الأستاذ **دامسو ألونسو** يرى أن القصيدة العربية نفسها هى التى قامت بدور الناقل أو الوسيط . والمشكلة لمّا تحل ، ولكن الأمثلة التى قدمها لنا **غرسية غومث** دليل واضح على استخدام « اللف والنشر » فى الشعر العربى على امتداد كل العصور . وهذه الأمثلة تضم أشعارًا لابن حزم القرطبى ، وابن حاجب النعمان ، وابن خفاجة ، وحمدة بنت زياد ، وصالح بن شريف الرندى ، ويمكن أن نضيف إليهم ابن خاتمة ، ولو أنه لم يتجاوز الوحدتين فى لفه ونشره . ولكنها تضم عددًا من التشبيهات غير معروف نسبيًا . وإذا كانت التشبيهات لا تتجاوز ستة أو سبعة عادة . فلدينا هنا حالة نادرة ، على نحو ما يصرح به الشاعر نفسه . فنحن نلتقى عنده بستة عشر ركنًا على الأقل . يقول :

وخاطرةٍ كالظبى ، فى خَطْوها بُعْدُ تكاد أعاليها من اللين تنقدُّ
تمنيتها فى حضرةٍ وسْط روضةٍ ينمّ علينا من خمائلها الندُّ
فصدّتْ وقالت : ما لطبعك قد جفا وأىَّ رياضٍ تبتغى بعد ما أبدو
وفردوْسها والقضْبُ والعرْفُ والندى وأوراقُها والورْق والكثبُ والرند
وحضرتها والراح والنقلُ والغنا ونرجسُها والزهرُ والآسُ والورد
ثيابى وأعطافى ونشرى ونعمتى وقُرطى وحلْيى والروادف والقد

(٦٨) دامسو ألونسو فصل فى أسلوب العصر الذهبى . اللف والنشر فى الشعر ، مدريد ١٩٤٤ ، ص ١٥٢ – ١٥٦ ، وعن هذا الموضوع الهام ودرسه توسع انظر كتابه : ستة مرافئ فى التعبير الأدبى الأسبانى ، مدريد ، طبعة جريدوس ، ١٩٦٣ .